

عنوان المحاضرة: النظرية السياقية

قسم اللغة والأدب العربي

مادة: علم الدلالة 1

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

اختصاص: لسانيات عامة

أستاذ المادة: هشام بلخير

عنوان المحاضرة: الدلالة والتداوليات

المادة: علم الدلالة/1 محاضرة و تطبيق	السادسي: الخامس	المعامل: 2	الرصيد: 4
مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق		
01	مدخل (بين الدلالة والمعنى)	نصوص من كتاب علم الدلالة أحمد مختار عمر ومدخل إلى علم الدلالة عبد الجليل منقور....	
02	إشكالية الدلالة بين التطور والتغيير 1 : الأسباب	نصوص من كتاب علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية فريد عوض.....	
03	إشكالية الدلالة بين التطور والتغيير 2 : المظاهر	نصوص من كتاب دلالة الالفاظ لإبراهيم انيس.....	
04	الدلالة اللغوية وغير اللغوية	نصوص من كتاب البيان والتبيين للجاحظ، النظريات اللسانية والبلاغية عند الجاحظ محمد الصغير بناني	
05	علم الدلالة واللسانيات الحديثة 1	نصوص من كتاب المعنى وظلال المعنى لمحمد محمد يونس، مدخل إلى علم الدلالة الحديثة عبد المجيد حجة...	
06	علم الدلالة واللسانيات الحديثة 2	نصوص من كتاب علم الدلالة بيار جيرو	
07	الدلالة الصوتية والصرفية	نصوص من كتاب علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق لفايز الداية، نحو الصوت ونحو المعنى نعيم علوية، من وظائف الصوت اللغوي أحمد كشك.	
08	الدلالة التركيبية والسياقية	نصوص من كتاب التركيب عند ابن المقفع، منصف عاشور، النحو والدلالة محمد حماسة عبد اللطيف.	
09	نظريات دراسة المعنى 1 (التصورية، الإشارية)	نصوص من كتاب اللغة العربية معناها ومبناها تمام حسان،	
10	نظريات دراسة المعنى 2 (السلوكية)	نصوص من كتاب علم الدلالة أحمد مختار عمر ، في علم الدلالة السلوكي، عبد المجيد الماشطة....	
11	نظريات دراسة المعنى 3 (السياقية)	نصوص من كتاب مباحث في علم الدلالة كمال بشر،	
12	الحقول الدلالية في التراث العربي	نصوص من كتاب المخصص لابن سيده، ومعجم المعاني وكتب الرسائل....	
13	نظرية الحقول الدلالية	نصوص من كتاب علم الدلالة ف. ر. بالمر....	
14	الدلالة والتداولية (البراغماتية)	نصوص من كتاب مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب محمد محمد يونس علي.	

السادسي: الخامس
عنوان الليسانس: اللسانيات العامة
الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:
الأستاذ المسؤول على المادة:
المادة: علم الدلالة 1
أهداف التعليم:
المعارف المسبقة المطلوبة:
محتوى المادة:



عناصر الدرس

- 1- تمهيد:
- 2- النظرية الإشارية
- 3- النظرية التصورية
- 4- النظرية السلوكية
- 5- النظرية السياقية
- 6- نظرية الحقول الدلالية
- 7- نظرية التحليل المكوناتي
- 8- التداولية

عناصر الدرس

2- الاتجاه الذي يبحث عن المعنى من داخل اللغة النظرية السياقية:

- لعل هذه النظرية هي الأكثر قبولا وفعالية في تحصيل المعنى من النظريات الدلالية الأخرى؛ وذلك لاعتبارات منها:
- اعتمادها على مجموع السياقات التي ترد فيها الكلمة، نظرا للتشابكات الموجودة بين الوحدات الدلالية من جهة، ولطابعها الديناميكي، من جهة أخرى.
- تنفي النظرية السياقية عن الصيغة اللغوية دلالتها المعجمية، يقول مارتيني: "خارج السياق لا تتوفر الكلمة على المعنى". وقول (فتغنشتين): « لا تفتش عن معنى الكلمة وإنما عن الطريقة التي تستعمل فيها ».

عرفت مدرسة لندن بما سمي بالمنهج السياقي Contextual Approach أو
المنهج العملي Operational Approach^(١). وكان زعيم هذا الاتجاه Firth الذي
وضع تأكيذا كبيرا على الوظيفة الاجتماعية للغة ، كما ضم الاتجاه أسماء مثل :
Halliday و Mc Intosh ، و Sinclair ، و Mitchell^(٢) . وعد Lyons أحد
التطورين الهامين المرتبطين بفيرث « نظريته السياقية للمعنى »^(٣) .

تعتمد النظرية السياقية على تجاوز الدلالات المركزية أو الأساسية إلى الدلالات الهامشية أو الثانوية، والتي اكتسبها بفعل دورانه المتجدد في أنساق كلامية مختلفة، حتى أضحت الدلالة المركزية تدور في فلك الدلالات الثانوية التي لا تفاضل بينهما وأصبح طريق رفع اللبس في الدلالة يمر عبر السياق اللغوي أو الخطابي أو معاينة المقام الذي يتمثل في المعطيات الخارجية والنفسية. وتبعاً لذلك فإن دلالة الكلمة تتعدد بتعدد السياقات وتنوعها أي تبعاً لتوزيعها اللغوي وقد توصل العلماء إلى تمييز بين أربعة أنواع من السياق:

- 1 . السياق اللغوي.
- 2 . السياق العاطفي الانفعالي.
- 3 . سياق الموقف أو الحال.
- 4 . السياق الثقافي أو الاجتماعي.

1 . السياق اللغوي:

يعتمد السياق اللغوي على تغيير دلالة الكلمة تبعاً لتغيير يمس التركيب اللغوي بصفة عامة، كالتقديم والتأخير في عناصر الجملة فقولنا: « زيد أتم قراءة الكتاب »، تختلف دلالتها اللغوية عن جملة: « قراءة الكتاب أتمها زيد ».

2 . السياق العاطفي الانفعالي.

أما السياق العاطفي الانفعالي فهو يحدد دلالة الصيغة أو التركيب من معيار قوة أو ضعف الانفعال، فبالرغم من اشتراك وحدتين لغويتين في أصل المعنى إلا أن دلالتها تختلف، مثل ذلك الفرق بين دلالة الكلمتين: (اغتيال) و(قتل)، بالإضافة إلى القيم الاجتماعية التي تحدها الكلمتان فهناك إشارة إلى درجة العاطفة والانفعال الذي تصاحب الفعل، فإذا كان الأول يدل على أن المقتول له مكانة اجتماعية عالية، وأن الاغتيال كان لدوافع سياسية، فإن الفعل الثاني يحمل دلالات مختلفة عن الأول، وهي دلالات تشير إلى أن القتل قد يكون بوحشية وأن آلة القتل قد تختلف عن آلة الاغتيال فضلاً على أن المقتول لا يتمتع بمكانة اجتماعية عالية.

وأما سياق الموقف فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة .
مثل استعمال كلمة «يرحم» في مقام تسميت العاطس : «يرحمك الله» (البدء
بالفعل) ، وفي مقام الترحم بعد الموت : «الله يرحمه» (البدء بالاسم) . فالأولى تعني
طلب الرحمة في الدنيا ، والثانية طلب الرحمة في الآخرة . وقد دل على هذا سياق
الموقف الى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير .

4 . السياق الثقافي:

وهي القيم الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالكلمة، إذ تأخذ ضمنه دلالة معينة. وقد أشار علماء اللغة إلى ضرورة وجود هذه المرجعية الثقافية عند أهل اللغة الواحدة لكي يتم التواصل والإبلاغ، وتخضع القيم الثقافية للطابع الخصوصي الذي يلون كل نظام لغوي بسمة ثقافية معينة وهو ما يكون أحد العوائق الموضوعية في تعلم اللغات...

ولعل أهم ميزات يتمتع بها المنهج السياقي :

١ - أنه - على حد تعبير أولمان - يجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي^(١) ، وعلى حد تعبير فيرث أنه يبعد عن فحص الحالات العقلية الداخلية التي تعد لغزا مهما حاولنا تفسيرها ، ويعالج الكلمات باعتبارها أحداثا وأفعالا وعادات تقبل الموضوعية والملاحظة في حياة الجماعة المحيطة بنا^(٢) .

٢ - أنه لم يخرج في تحليله اللغوي عن دائرة اللغة ، وبذا نجا من النقد الموجه إلى جميع المناهج السابقة (الإشاري - التصوري - السلوكي) ، وهو النقد الذي عبر عنه Leech بقوله : « مشكلة اتجاهات أوجدن وريتشاردز وبلومفيلد في دراسة المعنى أن كلا منهم حاول شرح السيانتيك على ضوء متطلبات علمية أخرى » ، وقوله : « إن البحث عن تفسير للظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة يشبه البحث عن منفذ للخروج من حجرة ليس لها نوافذ ولا أبواب . المطلوب منا أن نقنع بتقصي ما هو موجود داخل الحجرة ، أي أن ندرس العلاقات داخل اللغة »^(٣) .

مراجع في علم الدلالة

بيير جيرو ترجمة: د. منذر عباسي

علم الدلالة



دراسات نقدية
مركز الدراسات والبحوث
اللسانية واللغوية

